رسول ا A وهو يخطب فسمعه يقول اجلسوا فجلس مكانه خارجا من المسجد حتى فرغ الناس من خطبته فبلغ ذلك النبي A فقال زادك ا حرصا على طواعية ا وطواعية رسوله وقال البخاري في صحيحه وقال ابن معاذ اجلس بنا نؤمن ساعة وقد ورد الحديث المرفوع في ذلك عن عبد ا بن رواحة بنحو ذلك فقال الامام احمد حدثنا عبد الصمد عن عمارة عن زياد النحوي عن أنس قال كان عبد ا بن رواحة اذا لقي الرجل من اصحابه يقوال تعال نؤمن بربنا ساعة فقال ذات يوم لرجل فغضب الرجل فجاء فقال يا رسول ا الا ترى ابن رواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة فقال النبي A رحم ا ابن رواحة إنه يحب المجالس التي تتباهى بها الملائكة وهذا حديث غريب جدا وقال البيهقي ثنا الحاكم ثنا أبو بكر ثنا محمد بن ايوب ثنا أحمد بن يونس ثنا شيخ من أهل المدينة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار أن عبد ا بن رواحة قال لصاحب له تعال نؤمن ساعة قال أولسنا مؤمنين قال بلى ولكنا نذكر ا فيزداد إيمانا وقد روى الحافظ أبو القاسم اللاكائي من حديث أبي اليمان عن صفوان بن سليم عن شريح بن عبيد أن عبد ا بن رواحة كان يأخذ بيد الرجل من أصحابه فيقول قم بنا نؤمن ساعة فنجلس في مجلس ذكر وهذا مرسل من هذين الوجهين وقد استقصينا الكلام على ذلك في أول شرح البخاري و الحمد والمنة وفي صحيح البخاري عن أبي الدرداء قال كنا مع رسول ا A في سفر في حر شديد وما فينا صائم إلا رسول ا A وعبد ا بن رواحة Bه وقد كان من شعراء الصحابة المشهورين ومما نقله البخاري من شعره في رسول ا A ... وفينا رسول ا نتلو كتابه ... إذا انشق معروف من الفجر ساطع ... يبيت يجافي جنبه عن فراشه ... إذا استثقلت بالمشركين المضاجع ... أتى بالهدي بعد العمي فقلوبنا ... به موقنات إن ما قال واقع ... .

وقال البخاري حدثنا عمران بن ميسرة ثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عامر عن النعمان بن بشير قال أغمي على عبد ا بن رواحة فجعلت أخته عمرة تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا إلا قيل لي أنت كذلك حدثنا قتيبة ثنا خيثمة عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال أغمي على عبد ا بن رواحة بهذا فلما مات لم تبك عليه وقد قدمنا ما رثاه به حسان بن ثابت مع غيره وقال شاعر من المسلمين ممن رجع من مؤتة مع من رجع Bهم ... كفى حزنا إني رجعت وجعفر ... وزيد وعبد ا في رمس أقبر